الإمام الخامنئی يؤكد: يجب أن لا تستطيع جبهة الاستكبار إنقاذ نفسها من غضب الأمة الإسلامية - 24 /Sep/ 2012

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة الإسلامية قبل ظهر يوم الإثنين 24/09/2012 م القائمين على الحج، و أشار إلى الإهانة التى وجّهت للرسول الأعظم (ص) و تجلى عظمة شخصيته فى أعين المحبّين و حتى الأعداء، و اعتبر الحج فى هذا العام ذا مكانة خاصة و مختلفة عن الأعوام الماضية مؤكداً: التجسيد الجميل و العظيم لاتحاد الأمة الإسلامية بفضل الوجود المقدس لخاتم الأنبياء (ص) و إبداء النفور و الغضب العميق من قبل كل المسلمين من جبهة الاستكبار يجب أن يعبّر عن نفسه فى الحج و هو أكبر اجتماع للمسلمين من كل أرجاء الأرض، و هذا هو المعنى الحقيقى للبراءة من المشركين.

و أوضح الإمام الخامنئى أن خطوة المستكبرين و عملائهم بإهانة الساحة المقدسة لرسول الرحمة و العزة و الكرامة مؤشر على عمق عدائهم و بغضهم و حقدهم لرسول الإسلام (ص) مضيفاً: الموقف الذى اتخذه الساسة الغربيون حيال هذه الإهانة الكبرى لا يختلف أبداً عن موقف العدوان.

و لفت سماحته قائلاً: قضية توجيه الإهانة لرسول الإسلام (ص) و موقف زعماء جبهة الاستكبار كشف عن وجههم الحقيقى و عن المحور الرئيس للتقابل بين جبهتى الحق و الباطل، و تبيّن أن أساس عداء المستكبرين هو لأصل الإسلام و الوجود المقدس لخاتم النبيين (ص).

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى الغليان المتلاحم و الهائل للمسلمين فى البلدان الإسلامية و حتى الأوربية و الأمريكية مقابل هذه الإهانة مردفاً: التحرك الغليانى للعالم الإسلامى بإبداء الحبّ لرسول الإسلام (ص) و إبداء النفور العميق من الأعداء مشهد عجيب و مهم جداً يدل على الإمكانية الكبرى لتحرك الأمة الإسلامية.

و عدّ آية الله العظمى السيد الخامنئى الوجود المقدس لخاتم الأنبياء (ص) نقطة التقاء كل المسلمين من كل المذاهب و الفرق ملفتاً: فى هذا المجال لم يعد ثمة فرق بين الشيعة و السنة و المعتدل و المتطرف، و قد هبّ الجميع بقلوبهم و أرواحهم لأن رسول الإسلام (ص) هو محور و قطب العقائد الإلهية و الإسلامية.

و أكد سماحته على ضرورة استمرار التبلور القيّم للوحدة حول شخصية نبى الإسلام العظيمة و إبداء النفور من أعدائه فى الحج موضحاً: البراءة من المشركين معناها أن يشعر كل المسلمين أنهم أمام عدو، و أن يتبرّأوا منه من أعماق وجودهم.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى المقام الشامخ الرفيع جداً لخاتم الأنبياء (ص) و الصلوات الإلهية و الملائكية الخاصة عليه مردفاً: على المسلمين أن يصمدوا على كلمات الرسول (ص) ألا و هى التوحيد و الإسلام و القرآن، و يجعلوا الحج مظهراً لإبداء الحبّ و العشق له.

و دعا آية الله العظمى الخامنئى الأمة الإسلامية إلى اليقظة و الوعى حيال المؤامرة الخطيرة المتمثلة ببث الخلافات فى ساحة غليان المسلمين العظيمة المتلاحمة ملفتاً: ليعلم أعداء الدين و المستكبرون أن الأمة الإسلامية رغم وجود مذاهب متعددة و بعض الفوارق النظرية و العقيدية، متحدة متلاحمة فى مواجهتهم.

و أكد سماحته قائلاً: يجب أن لا يُسمح لجبهة الاستكبار بإنقاذ نفسها من غضب الأمة الإسلامية بواسطة حراب بث الخلافات.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية فى جانب آخر من حديثه الحج فريضة طافحة بذكر الله مضيفاً: الحج من أفضل و ربما أندر الفرص لتعميق ذكر الله و الخشوع و التضرّع مقابل الخالق.

كما أوصى الإمام الخامنئى زوّار بيت الله الحرام بتوثيق أواصرهم القلبية مع مسلمى البلدان المختلفة عن طريق التركيز على المشتركات و إبداء المحبة و مراعاة الآداب و الأخلاق الإسلامية.

فى بداية هذا اللقاء تحدّث حجة الإسلام و المسلمين قاضى عسكر ممثل الولى الفقيه و المشرف على حجاج بيت الله الحرام الإيرانيين فأشار إلى انتخاب شعار «الحج، و العزة، و التضامن، و المسؤولية الإسلامية» لحج هذه السنة، و كذلک الخطوات المتخذة طوال العمرة فى العام الإيرانى 1390 – 1391 قائلاً: إقامة 97 ملتقى فى مكة و المدينة بحضور الشباب و الشرائح المتعلمة من العالم الإسلامى، و إقامة 21 ملتقى للحجاج و العلماء من أهل السنة، و جلسات التبادل الفكرى مع النخب و الشخصيات العلمية و الثقافية من البلدان الإسلامية، و إقامة المحافل القرآنية و جلسات تعليم المعتمرين و الحجاج، و إنتاج عشرات العناوين من الكتب الجديدة من جملة الأعمال و الجهود الثقافية المبذولة فى هذه السنة.

و تحدث أيضاً السيد حسينى وزير الثقافة و الإرشاد الإسلامى بخصوص الحج و مكانته و خصوصيات الحج لهذا العام.

و تحدّث كذلک حجة الإسلام موسوى رئيس منظمة الحج و الزيارة فقدم تقريراً عن الأعمال و الخدمات التنفيذية لنحو 75 ألف حاج إيرانى يقصدون الديار المقدسة هذه السنة على شكل 449 قافلة.